بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الاولى (أهداف دراسة مقرر أخلاقيات المهنة)

الدكتور عيسى محمود عبيد

مادة :أخلاقيات المهنة

المرحلة الاولى صباحي - مسائي

- **قسم القانون**

****أهداف دراسة مقرر أخلاقيات المهنة:**

لاشك أن لكل مقرر أهدافاً وضع من أجلها، ومن أهم أهداف دراسة مقرر أخلاقيات المهنة:

- **تعريف الطلبة بأهمية الاخلاق والعمل المهني.**
- **اكتساب الطلبة مهارة ممارسة المهنة.**
- **تنمية الشعور لدى الطلبة بالمسؤولية الاخلاقية في ممارسة المهنة.**

فالأخلاق في الاسلام ليست للمصالح فقط فذلك هدف من أهدافها ولكن من أعظم أهدافها أنها عبودية لله سبحانه وتعالى وهذا ما يسمى بمصطلح الأخلاق أو الالتزام الخلقي، فالأخلاق في الاسلام ليست خياراً بل واجبة على المكلف إن نفذها أثيب عليها وإن تركها فهو معاقب على ما ترك، ومن هنا تظهر أهمية دراسة مقرر أخلاقيات المهنة لأنها تضبط عمل الانسان في ممارسته ومعاملته مع الآخرين.

فالاقتصاد هو عصب الحياة في هذا الزمن وإذ لم يضبط أخلاقياً فإنه سينحرف ولن يؤدي المهمة المرجوة منه، ويصبح التعامل من خلال المصالح فقط، وإن كان الاسلام لا يعارض المصالح ولكن هنالك أسمى وهو قضية التعبد لله سبحانه بهذه الممارسة الأخلاقية في التعامل مع الآخرين وقد حصر النبي محمد صل الله عليه وسلم بقوله " إنما بعثت لأتتم مكارم الأخلاق".

أولا: المفهوم العام لأخلاقيات المهنة

بتحليل مفهوم (أخلاقيات المهنة) إلى أفراده نجده يتكون من كلمتين: (أخلاقيات)، (والمهنة).

- **مفهوم الأخلاق:** هي صفات مستقرة في النفس البشرية، فطرية ومكتسبة، ذات تأثير محمود أو مذموم على السلوك.
قد تكون الأخلاق فطرية جُبل عليها الانسان، أو مكتسبة من بيته، أو من مصادر متعددة. فالإنسان يستطيع تعديل أخلاقه وإصلاحها، واكتساب الأخلاق الحسنة عن طريق التدريب والمحاولة، كما أن تلك الأخلاق إذا كانت محمودة كان تأثيرها في السلوك محموداً، وإذ كانت مذمومة كان تأثيرها في السلوك مذموماً.
- **مفهوم المهنة**: هي الجهد المبذول فكرياً أو بدنياً لتحقيق منفعة دنيوية مشروعة أو ممنوعة.

- **مفهوم أخلاقيات المهنة: أذ تعد فئة فرعية من منظومة الأخلاق البشرية الجيدة عامة ويطلق عليها البعض (آداب المهنة)**

فهي مجموعة من القواعد والآداب والمبادئ والمعايير السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحبها ويتعهد صاحب المهنة القيام بها في مهنته تجاه العمل وعناصره من العملاء والزملاء والمرؤوسين والرؤساء والمجتمع والذات. وتعد أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة.ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج من هذه الأخلاق بأشكال محتلفتة تتراوح عدم الرضا والانتقاد، أو التعبير عنها لفظاً أو كتابة أو إيماءً وبين المقاطعة والعقوبة المادية.

ثانياً: مصادر أخلاقيات المهنة:

١- **المصدر الديني**: تعد الاديان السماوية أهم مصدر من مصادر الاخلاقيات، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة وفصلت ماورد

فـي القـرآن الكـريم. وروي عنـه صـل الله عليـه وسـلم أنـه قـال " علموا وأرفقو ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا.

٢- **مصـدر العـادات والتقاليـد والقـيم والمـوروث الحضـاري** حيـث أن المجتمـع المـدني والمـوروث الحضـاري مصـدر مهـم لأخلاقيـات المهنة على المستوى العلاقة مع الزملاء والمجتمع والمهنة.

٣- **التشـريعات والقـوانين والأنظمـة:** تعـد التشـريعات والقـوانين والأنظمـة المعمـول بهـا مـن المصـادر الأخلاقيـة، فهـي تحـدد للمـوظفين الواجبـات الأساسـية المطلـوب إلـيهم التقيـد بهـا وتنفيـذها، ويقصـد بالتشـريعات دسـتور الدولـة، وجميـع القـوانين المنبثقـة عنه.

٤- **الثقافـة العربيـة الاسـلامية:** كـان موضـوع أخلاقيـات المهنـة مـن الموضـوعات الرئيسـية التـي تناولهـا العـرب والمسـلمون بالدراسـة وسـبقوا غيـرهم وكـان أولهـا مهنـة التعلـيم، وكـانوا أول مـن أدركـوا فـي كتـبهم أهميـة المبـادئ والأسـس الأخلاقيـة التـي تقـوم عليهـا المهنة.

٥- **لـوائح آداب المهنـة والأدب التربـوي الحـديث:** والـذي يشـمل سـلوكيات الإخـلاص فـي العمـل والصـدق والاحتـرام والتواضـع وإدارة الوقت واجتناب الكبر والغرور والغش*.

- الانترنيت